

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة الأحزاب

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله - 00:00:00

تعالى غزوة الأحزاب. ولما كانت المدينة ولما كانت المدينة تحيط بها الحرات والجبال من النخيل من كل جانب سوى الشمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كخبير عسكري حاذق ان زحف مثل هذا الجيش الكبير - 00:00:20

ومهاجمة المدينة لا يمكن الا من جهة الشمال اتخاذ الخندق في هذا الجانب. فواصل الكلام الان في غزوة الأحزاب وتسمى غزوة الخندق وذلك ان مجموعة من اليهود الخونة خرجنوا لتأليب كفار قريش وقبائل العرب على - 00:00:40

نبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه في المدينة فاستجابت لذلك قريش. وغطفان وبنو اسد. وتجمعت احزاب من كل حدب وصوب. وتوجهوا الى المدينة. فلما علم النبي صلى الله عليه - 00:01:20

عليه وسلم بذلك جمع كبار الصحابة رضي الله عنهم واستشاروا اراهم كما امره الله جل وعلا بان يستشير وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله. ووصف الله جل وعلا - 00:01:50

بانهم امرهم شوري بينهم. وان مثل هذا الجيش الجرار والجيش العظيم والمجتمع من جهات عدة قد توجه الى المدينة لا قبل المسلمين بمقابلته. والدخول معه في مواجهة حربية فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة - 00:02:20

وال موقف الان موقف دفاع. فاشار سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه بحفر الخندق. فاستحسن الفكرة النبي صلى الله عليه وسلم واستجاب له في ذلك الصحابة رضي الله عنهم وساعدهم على ذلك ان طبيعة - 00:03:00

تحيط بها الحرات من الجهتين. من الجهة الشرقية والجهة الغربية اذا وقفت في المسجد النبوى ووجهك الى القبلة تكون الشرق الحرة الغربية على يمينك. والحرة الشرقية على يسارك. والبساتين حولها. فما بقي الا - 00:03:30

ناحية الشمال ناحية جبل احد وجبل سلع هو الذي ممكن ان يهجم منه هذا الجيش فحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق من الجهة الشمالية فجاءت الجيوش الكافرة ت يريد القضاء على النبي صلى الله عليه - 00:04:00

عليه وسلم والمسلمين في المدينة فرأوا الخندق فاسقط في ايديهم ماذا يصنع ما يستطيعون ان يمروا به. ولو اشتغلوا بدفعه وردمه بالتراب والحجاب ما تركهم المسلمون المترصدون لهم امام الخندق. اذا اشتغلوا بالردم - 00:04:30

لكن اذا اشتغلوا بالردم جاءهم السلاح والنبل من المسلمين. فاسقط في ايديهم ماذا يصنعون؟ فعسکروا محاصرين فقط وحصارهم هذا يعود عليهم الويل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في المدينة. وفي مكانهم - 00:05:00

وهم واقفون في وجه الاعداء. واولئك خارج ديارهم وجاءوا الى المدينة ولا يستطيعون دخولها بحمد الله. واسقط في ايديهم ماذا يصنعون فتقدم ثلاثة منهم او اربعة يقتربون الى الخندق فاقتحموه بخيالهم - 00:05:30

فاذا لهم مثلهم من الصحابة رضي الله عنهم فدعا احد الكفار من بيارزه من المسلمين فتقدم الفارس العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فتصارع هو واياه وتجادلا ثمان - 00:06:00

معاليا رضي الله عنه قضى عليه وقتلته. فاسقط في ايدي البقية وعلموا ان مصيرهم مثل مصير صاحبه فهربوا وذهبوا الى قومهم

وهم مهزومون والحمد لله ثم ان الله جل وعلا هياً الاسباب - 00:06:20

انهزامهم وذهابهم وتفرقهم بعد ما فكر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطي بعضه ثلثا ثمار المدينة وينصرف عن معاونة الاحزاب.

قبل ان ينفذ الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاتفاق الذي كاد ان يتم بينه وبين بعض قبائل - 00:06:50

لطفان وبني اسد استشار الصحابة رضي الله عنهم وخاصة اهل المدينة لان الثقة ثمار ثمارهم. فقال له السعدان رضي الله عنهم

وارضاهم. سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة. واحد زعيم الاوس واحد زعيم الخزرج. سعد ابن معاذ زعيم الاوس - 00:07:20

سعد بن عبادة زعيم الخزرج رضي الله عن الجميع. قالوا يا رسول الله ان كان هذا بامر الله سمعا وطاعة لله ولرسوله. وان كان هو

الرأي ورأي رأيته لنا فلا والله يا رسول الله لا - 00:07:50

يتم كنا واياهم على الكفر وعلى عبادة الاصنام. والله ما يطمعون بتمرة ولا حب من ثمار المدينة الا القرى او بيع. واليوم وقد اعزنا الله

بك وبالاسلام واما بك وصدقناك. والله لا نعطيهم من ثمارنا شيء. يعني كنا في الجاهلية والجهل - 00:08:10

الضلال والكفر ما يطمعون منا بشيء. فلما اسلمنا نعطيهم اموالنا وثمارنا؟ لا والله. الا ان كان وحي من الله جل وعلا فسمعا وطاعة.

رضي الله عنهم. فقال لا بل هو رأي رأيته لكم لان رأيت العرب حاربتكم - 00:08:40

جميع واتفاق الاحزاب والكافرة على حرب المدينة فاردت ان افرقهم بهذا. قالوا لا يا رسول الله انا واياهم ثم ان الله جل وعلا بجوده

وكرمه ونصره لعيادة المؤمنين وفق شخصا واحدا للإسلام كان له اثر عظيم في انهزام الاحزاب - 00:09:00

شخص واحد نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاهم اسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اعلن الاسلام وقال ان القوم لم يعلموا

باسلامه لا اليهود ولا المشركين ولا - 00:09:30

في ولا جماعتي فامرني بما ترى. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت فرد. واحد خذل عنا ان استطعت. فسعى رضي الله عنه

المساعي الحميده حتى فرق بين كفار قريش - 00:09:50

وبقائهم العرب واليهود. بكلام بسيط منه رضي الله عنه وفقه الله جل وعلا اليه. فتنازعوا الاحزاب فيما بينهم وتفرقوا على لا شيء

والحمد لله. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى - 00:10:10

بني قريطة وحاصرهم الذين تواطأوا مع المشركين ونقضوا العهد وحاصرهم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورضوا بحكم سعد ابن يا معاذ رضي الله عنه كما سيأتي. نعم. اقرأ. ولما كانت المدينة - 00:10:30

ولما كانت المدينة تحيط بها الحرات والجبال وبساتين الحرة معروفة هي ارض صلبة ذات حجارة سود وحجاراتها كالسكاكين بعضها

ما تستطيع الخيال ولا الابل تمشي عليها فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:11:00

الجيش لن يأتي من قبل الحرتين لا الشرقية ولا الغربية وانما يأتي من الشمال او من الجنوب والجنوب في البساتين الذي واجهت

القبلة والشمال هو الخالي اللي ممكن ان تأتي معه الجيوش. نعم - 00:11:30

وبساتين من التخل من التخيل من كل جانب سوى الشمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمك خبير عسكري حاذق ان زحف مثل

هذا الجيش الكبير ومحاجمة المدينة لا يمكن الا من جهة الشمال اتخذ الخندق في هذا الجانب. وواصل المسلمون عمله - 00:11:50

في حفره فكانوا يحفرونه طوال النهار ويرجعون الى اهلهم في المساء حتى تكامل الخندق حسب الخطة المنشودة لانه قريب من

المدينة عند جبل سلا وكانوا يحفرون بالنهار رضي الله عنهم وهم جياء ويعود - 00:12:10

في الليل الى اهلهم ينامون ثم يرجعون في الصباح ومنهم من يرجع طاويا ما وجد شيئا يأكله. نعم قبل ان يصل الجيش الوطني

العرم الى اسوار المدينة واقتلت قريش في اربعة الاف حتى نزلت في مجتمع - 00:12:30

المخطط في الصفحة الثانية في الجهة الاعلى فدائما في الصفحات والتخطيط في الاعلى هو الشمال. واذا وقفت وجعلت

يمينك نحو الشرق ويسارك نحو الغرب يكون الشمال امامك والجنوب خلفك. اذا كان في الورق فالغالب ان الشمال الى اعلى

والجنوب الى اسفل. واليم - 00:12:50

حين يكون الى الشرق واليسار الى الغرب. ومعسكر اهل مكة بينه المؤلف في الصفحة الثانية في جهة الشمال على اليسار قليلا.

- ومعسكر القبائل الأخرى غطfan طبعا يا اسد على الشمال من جهة اليمين. لانه ما يستطيعون يأتون الا من جهة الشمال. فالشمال جاء

00:13:20

من جهة الشمال الشرقي جاء اه القبائل ومن جهة الشمال اه الغرب جاءت قريش نزلوا هناك. نعم. فا قبلت قريش في اربعة الاف حتى نزلت في مجتمع من روما بين الجرف وزعابة. واقتلت غطfan ومن تبعهم من اهل نجد في ستة الاف حتى الجميع عشرة الاف -

00:13:50

قريش وحدها اربعة الاف. والقبائل الأخرى تجمع منها ستة الاف. حاصروا المدينة لو داهموا المدينة قصوا عليها. لأن سكان المدينة قليل في ذلك الوقت وهذا الجيش اكثر من سكان المدينة -

00:14:20

وافتلت غطfan ومن تبعهم من اهل نجد في ستة الاف حتى نزلوا بذنب نقا الى بجانب احد ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق تحزمت الاحزاب انقسم الناس -

00:14:40

الى قسمين. مؤمن ومنافق. المؤمن مصدق بما جاء عن الله وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم فزادهم هذه الاحزاب المحزبة زادتهم ايمان. واما المنافقون فزادتهم ظلالا الى ظلالهم والعياذ بالله. لم؟ المؤمنون ماذا قالوا؟ ولما رأى المؤمنون -

00:15:00

الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله عليه وسلم كما قال لهم عند بيعة العقبة اول ما تعرف على اهل المدينة وبايدهم قال لهم ان العفو -

00:15:40

وسترميكم عن قوس واحدة. كل العرب ستكون ظدكم. انتم عندكم قدرة على مواجهة العرب والوقوف في وجهها فنعم ما عندكم قدرة فمن الان اتركوني اذهب ابحث عن من ينصرني ويؤيني -

00:16:00

ويكون عنده القدرة فوعده رضي الله عنهم ورضوا بهذا فحصل ووقع ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم جائزتهم العرب فرمتهم عن قوس واحدة يعني اتفقت -

00:16:20

قبائل كلها ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين. فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله قل هو صدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. رضي الله عنهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما -

00:16:40

اما المنافقون وضعفاء النفوس فقد تزعزع قلوبهم لرؤيه هذا الجيش. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله فهو رسوله الا غرورا. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض مريضة قلوبهم بالنفاق لكنهم اقل من -

00:17:10

اولئك والله اعلم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لما؟ كلهم يقولون في الوعد المؤمنون اخذوا بما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان العرب سترميكم عن قوس واحد -

00:17:30

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله هذا مصدق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اما المنافقون فهم يتقطون العثرات والزلات. النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعضهم وقال لهم انكم -

00:17:50

تغنمون كنوز كسرى وقيصر. وصدق صلى الله عليه وسلم لكن بقي على فلما تحزبت الاحزاب قالوا وعد محمد كيف يقول تاء تملكون كنوز قصرى كسرى وقيصر والواحد منا يخاف ما يخرج للغائط فخرج للغائط يخاف على نفسه ومحمد يقول -

00:18:10

لنا انكم ستغنمون كنوز قصرى كسرى وقيصر وين هذا الوعد؟ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول يقول هذا المنافقون. نعم. هذا في سورة الاحزاب سميت السورة بهذه الواقعة وقعة الاحزاب -

00:18:40

المؤمن اذا تدبر هذه السورة وجد فيها الامور العجيبة والعظيمة تقص اخبار هذه الغزوة من اولها الى اخرها. نعم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من المسلمين من المسلمين فجعلوا ظهورهم الى جبل سلع فتحصنتوا به والخندق بينه وبين الكفار انظر -

00:19:00

صفحة اليسرى الرسول صلى الله عليه وسلم خرج بثلاثة الاف يعني اكبر ما تجمع عند النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ثلاثة

الاف. خروجه ما كان في المدينة جيش عظيم - 00:19:30

والاسلام في اوله فخرج ومعه ثلاثة الاف لا قبل للثلاثة الالاف عشرة الالاف ولا تصلح المواجهة مع هؤلاء وانما خرجنوا من جهة الشمال وجعلوا ظهورهم الى جبل لانه لن يؤمنون من قبل الجبل وانما يؤمنون من الامام فجعلوا ظهورهم - 00:19:50
الى الجبل ووجوههم الى الخندق. من اراد ان يعبر الخندق رموه دفاعا فقط وكانت هذه الخطة الحكيمة لا يستطيعون اكثر من هذا يجلسون يعني يكونون متكتفين الى الجبل ووجوههم الى - 00:20:20

العدو من اراد ان يعبر او يفكر في العبور او ردم الخندق او نحو ذلك رموه. وما يستطيع احد ان يخرب لانه اذا قرب سيعمل ويستغل.
والصحابة لن يتركوه. نعم. والحس - 00:20:50

بینهم وبين الكفار. شوف الخندق اللي معلم عليه نقط الخندق والصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بين الجبل جبل سلع والخندق. الخندق امامهم وجبل سلع خلفهم والمدينة وراء ظهورهم - 00:21:10

والاحزاب في جهة الشمال آآ امام النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم وكما صورهم المؤلف رحمة الله في الخارطة قبائل بني غطفان وغيرهم كانت الى جهة اليمين قليلا. وكفار قريش لجهة اليسار قليل - 00:21:40

وكلهم في الشمال. نعم. وكان شعارهم هم لا ينصرون. وكان شعار شعار المسلمين هم يعني الكفار لا ينصرون باذن الله. نعم. واستختلف عن المدينة ابن ام مكتوم وامر النساء والذراري النبي صلى الله عليه وسلم كلما خرج من المدينة يستخلف عليها يجعل عليها والي لانه ما - 00:22:10

اصلح الناس لا ولادة لهم. لا بد من الوالي يتولى امورهم ويأمر وينهى ويمنع يكون بيده ومن حوله الحل والعقد ما يصلح الناس فوضى نعم وابن ام مكتوم رضي الله عنه اعمى ما عنده قدرة على الحرب والقتال فامرها على المدينة ويصلب بهم - 00:22:40

رضي الله عنه نعم وامر النساء والذراري فجعلوا في اقام المدينة في حصنون محسنة جعلهم فيها لانهم ما يقدرون يتركونهم في البيوت يغير عليهم الناس. وجعلوهم في جعلوا معهم آآ بعض الرجال آآ - 00:23:10

للدفاع عنهم ان حصل وليس معهم الا القليل. نعم. ولما اراد المشركون مهاجمة المسلمين واقتحام وجدوا خندقا عريضا يحول بينهم وبينها التجأوا الى فرض الحصار على المسلمين بينما لم يكونوا مستعدين الى فرض - 00:23:40

والحصار وهم خائبون. لأن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في المدينة وفي بلدتهم واولئك خارج. والكافر جاءوا من بعيد فهم حصارهم يعود عليهم بالوبال. ما عندهم شيء بينما لم يكونوا مستعدين له حين خرجنوا من ديارهم اذ كانت هذه الخطة يتوقعون انهم لا وصلوا - 00:24:00

يقتلونها مباشرة. فصار هذا الخندق مانع بينهم وبين المدينة ما ظرروا له حساب. نعم اذ كانت هذه الخطة كما قالوا مكيدة ما عرفتها العرب فلم يكونوا ادخلوها اول ما عرفها العرب بمشورة - 00:24:30

سلمان الفارسي رضي الله عنه في هذه الموقعة. موقعة الخندق. فلم يكونوا ادخلوها في حسابهم رأسا يعني ما رتبوا لها ترتيب. نعم. واخذ المشركون يدورون حول الخندق غضبا يتحسسون النقطة الضعيفة - 00:24:50

احذروا منها واخذ المسلمين يتطلعون الى جولات المشركون ويرشقونهم بالنبل حتى لا يجرثروا على الاقتراب منه ولا اي يقتلونه او يهيل عليه التراب او يهيل عليه تراب ليدنوا به طريقا يمكنهم من العبور - 00:25:10

فوارس من قريش ان يقفوا حول الخندق من غير جدو في ترقب النجاح. ان الجيش العظيم عسكر بعيد لكن هؤلاء فرسان وشجعان واقوياء من كفار قريش ومن غيرهم رأوا ان وقوفهم - 00:25:30

كذا مكتوب في اليد غير مناسب. وفي اهانة لهم واذلال لهم. ارادوا ان يقتلونوا ول يكن الثمن ما يكن. لكن صار لهم المسلمون بالمرصاد والحمد لله. نعم. فصاروا يجولون حول الخندق لعلهم - 00:25:50

يجدوا فيه مدخل او مكان ضعيف يهيل عليه تراب فيدخله. نعم. فان ذلك الم يكن من شيمهم فخرجت منهم جماعة فيها عمرو بن عبدود وعقيمة ابن ابي جهل وضرار ابن الخطاب وغيرهم فتيمموا - 00:26:10

مكاناً ضيقاً من الخندق فاقتحموه وجالت بهم خيرهم في السبخة بين الخندق والسلع. وخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها خيل هذا عمرو بن عبد ود هذا شجاع ولا يقف في وجهه أحد لكن - 00:26:30

ان الله جل وعلا ايد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخرج عليه وقتلها. اذا كان يتبعه بنفسه ومن تبعه بنفسه جزمه بالنصر انه عقر فرسه لما نزل يعني خلاص - 00:26:50

انه مستحيط. عقر فرسه لكن علي رضي الله عنه قتلها. ففر عكرمة ما استطاع ان يقف لما رأى صاحبه صريع بين يديه فروا. لأنهم رأوا الموت مسألة جروح ونحو ذلك. وكره فوارسه. وكره فوارس من قريش ان يقف - 00:27:10

و حول الخندق من غير جدوى في ترقب نتائج الحصار فان ذلك لم يكن من شيمهم فخررت منهم جماعة فيها عمرو ابن عبد ود واقيمت عكرمة بن أبي جهل وذراء وضرار وزرار بن الخطاب وغيرهم فتيمموا مكاناً ضيقاً من الخندق فاقتحموه وجالت بهم خيلهم في - 00:27:40

بين الخندق والسلع وخرج علي ابن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذوا حتى أخذوا على رضي الله عنهم التي اقتحموا منها خيلهم ودعا عليهم الطريق ارادوا ان يهربوا يرجعوا مع الطريق الذي جاءوا منه فسدوه عليهم رضي الله عنهم - 00:28:00 فرونوا. نعم. ودعا عمرو الى المبارزة فانتدب له علي ابن أبي طالب وقال كلمة حمي لاجلها وكان من شجاع المشركين وابطالهم فاقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم اقبل على علي فتجاولا وتصدى - 00:28:20

ولا حتى قتلها علي رضي الله عنه. وانهزم الباقيون حين تقتصر من الخندق فهاربين. وقد بلغ بهم الرعب الى ان الى ان ترك الكلمة رمحه وهو منهزم عن عمرو وقد حاول المشركون في بعض الايام محاولة بليفة لاقتحام الخندق او لبناء الطرق فيها ولكن - 00:28:40 ان المسلمين ولكن المسلمين كافحوا مكافحة مجيدة ورشقوهم بالنبل وناضلوا لهم اشد النضال حتى فشل المشركون في محاولتهم ولما جرى الاشتغال مثل هذه المكافحة الشديدة فات بعض الصلوات مكافحة شديدة مع العدو - 00:29:00

لا يستطيعون ما يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الالتفاتة. ولا يستطيعون صلاة ولا وضوء انما وجوههم في وجه العدو. لو غفلوا عن هذا اقل غفلة تسلط عليهم العدو. ولما جرى هذا - 00:29:20

وكان هذا قبل فرض وتشريع صلاة الخوف اخر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام صلاة العصر حتى غربت الشمس. وفي جاء في بعض الروايات انه في يوم اخر اخر صلاة الظهر - 00:29:40

العصر والمغرب حتى صلى الجميع في وقت العشاء. لأنهم لو انصرفوا الى صلاتهم تسلط عليهم ثم ان الله بعد هذا شرع للمسلمين صلاة الخوف بحيث يصلى جماعة وجماعة في وجه - 00:30:00

واماهم واحد. وقد قال الامام احمد رحمه الله صحت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة او سبعة اوجه بحسب حال العدو اذا كان من الامام او من الخلف او على - 00:30:20

اليمين او على الشمال. وكلهم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في صور شتى ما يخلون الموقف والصلاة قائمة والحمد لله. لما شرع الله صلاة الخوف في قوله تعالى واذا كنت فيهم - 00:30:40

اقمت لهم الصلاة فالتقى طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائهم ولتأت طائفة اخرى قال لي صلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذركم واسلحتكم. ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم - 00:31:00

فيambilون عليكم ميلة واحدة. وذلك ان المواجهين للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة صلوا صلاة الظهر. فادرك هذا الكفار اخيراً فقال بعضهم لبعض فوتناهم فاتوا علينا وقت الصلاة لكن سيأتيهم صلاة الان هي صلاة العصر اغلى عليهم من كل شيء - 00:31:20

فإذا دخلوا فيها غرنا عليهم وهجمنا عليهم فأنزل الله جل وعلا شرعية صلاة الخوف بين الظهر والعصر فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر على صفة صلاة الخوف كما شرع الله جل وعلا في - 00:31:50

في كتابه العزيز فاسقط في ايدي الكفار بأنه فات عليهم الاغارة على المسلمين في وقعة الاحزاب وغزو الخندق فلم تكن شرعت

صلوة الخوف. واخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ولم يصلِي صلاة العصر الا بعد غروب الشمس. نعم - 00:32:10
والاجل الاشتغال بمثل هذه المكافحة الشديدة. فات بعض الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله يسبهم رضي الله عنه ولم يكن - 00:32:40

من عادته السب لكن لانهم كانوا ان يفوتوا عليه وقت صلاة العصر. كانوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها الى الان.
عمر صلاها قبل الغروب بقليل. والرسول صلى الله عليه وسلم قال له والله ما صليت - 00:33:00
صليتها الى الان ما تمكن غربت الشمس وهو لم يصلِي العصر عليه الصلاة والسلام. نعم فقال يا رسول الله في الصحيحين؟ وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق - 00:33:20
جعل يسب كفار قريش فقال يا رسول الله ما كدت ان اصلِي حتى كادت الشمس ان تغرب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلت يقسم لعمر اني ما صليت وان يطيب خاطر عمر رضي الله عنه وهو عليه الصلاة والسلام - 00:33:40
الصادق وان لم يقسم لكن من باب تطبيب خاطر عمر يقول انا والله ما صليتها الى الان انت صليت قبل الغروب وانا ما صليت الى الان فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضحان فتوضاً للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدها - 00:34:00
الشمس ثم صلى بعدها المغرب وقد استاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لفوات هذه الصلاة حتى دعا للمشركين اي بخاري عن علي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليه بيوتهم وقبورهم نارا كما شاغلنا عن صلاة الوسطى - 00:34:20

حتى غابت الشمس في مسند احمد يدعو عليهم صلى الله عليه وسلم لانهم فوتوا عليه صلاة العصر. وقال قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا. نعم - 00:34:40
وفي مسندي. وفي مسند احمد الشافعي انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فصالاهم جميعا. قال النووي وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقعة الخندق بقيت اياما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها. الحديث الاول فيه ان النبي - 00:35:00

فاتت عليه صلاة العصر ويقول رحمة الله وفي مسند احمد والشافعي انهم حبسوه عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. كلها ما تمكَن من صلاتها الا في اخر وقت صلاة العشاء - 00:35:20
فكيف هذا؟ هذا في المسند فاته الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وفي الصحيحين فاته العصر يجمع بينهما الامام النووي رحمة الله يقول ان ايام الاحزاب ليس بي يوم واحد وانما الكفار حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عدة ايام. بعض الايام فاتت عليه صلاة - 00:35:40

وبعض الايام من شدة مواجهة الكفار فاتت عليها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الصلاة والسلام حتى صلاها في هزيع من الليل. قال النووي قال النووي وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقت الخندق بقيت اياما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها انتهى - 00:36:10

ومن هنا يؤخذ ان محاولة العبور من المشركين والمكافحة المتواصلة من المسلمين دامت اياما الا ان الخندق لم لاما كان حائلا بين الجيшиين لم يجر لم يجر بينهما قتال مباشرة. ما صار بينهما قتال مباشرة - 00:36:40
الا المبارزات وبعض من اراد ان يقرب من الخندق كان الصحابة يطلقون عليه. النبل ويرمونه او قتل من المشركين عشرة او قراة العشرة وجرح وقتل من المسلمين بقرار ستة او حولهم منهم سعد ابن معاذ رضي الله عنه اصابه جرح اشتد عليه فيما بعد ودعا - 00:37:00

بدعوته الواردة رضي الله عنه وارضاه. فكان من شهداء معركة خندق او معركة الاحزاب سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه الذي اهتز لموت عرش الرحمن نعم وبهذه ومن هنا يؤخذ ان محاولة العبور من المشركين والمكافحة - 00:37:30

متواصلة من المسلمين دامت ايام الا ان الخندق لما كان حائلًا بين الجيشين لم يجر بينهما قتال مباشر وحرب دامية فيقتصر على المراماة والمناضلة. وفي هذه المراماة قتل رجال من الجيشين يعدون على الاصابع ستة من المسلمين وعشرة من - 00:38:00 بينما كان قتل واحد او اثنين منهم بالسيف. وفي هذه الغرامات قام سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم فقط منهم من هو الاكحل ورماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقه فدعا سعد اللهم انك تعلم انه ليس ليس احد - 00:38:20

احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه. اللهم اللهم فاني اظنك انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم سعد رضي الله عنه ابن معاذ ان هذه الواقعة وقعة الاحزاب قد تكون اخر - 00:38:40

واقعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. وفعلاً لانها بعدها صارت صلح الحديبية ثم يسر الله فتح مكة فقال سعد رضي الله عنه يدعوه رباه اللهم انك تعلم انه لا احد احب اليه من ان يقاتل هؤلاء مني اني احب ان اقاتلهم لأنهم كذبوا - 00:39:00 اللهم ان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعلها شهادة افجر الجرح هذا واجعلها لي شهادة اموات فيها شهيداً. وان كنت تعلم انه بقي من جهادهم شيف ابني لذلك. اللهم ولا تمنني حتى تقر عيني ببني قريظة - 00:39:30

اه هؤلاء الذين خانوا الله ورسوله. الكفرة الفجرة من اليهود. الخونة لا تمنني حتى تقر عيني ببني قريظة. وكان الاشقياء بنو قريظة يظنون ان سعد يجاملهم ويدافع عنهم لانهم اصدقاء واصحابه في الجاهلية لكن الاسلام - 00:40:00

وبينه وبينهم رضي الله عنه وارظاه فلما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم طلبوا ان يحكموا وفهم سعد بن معاذ مريض في خيمة في المسجد منصومة له لتسهل زيارته - 00:40:30

زيارة النبي صلى الله عليه وسلم له. ودمه يسبيل وتحكيم مثل هذا يعني حينما طلبوه يظنون ان سعداً سيماليهم يدافعون عنهم او يخفف الحكم عليهم. وهو عليه رضي الله عنه يقول اللهم لا تمنني حتى تقر عيني في هؤلاء - 00:40:50

الخونة الفجرة في بني قريظة. فنزلوا نزل بنو قريظة لما حاصرهم النبي على حكم سعد ابن معاذ يقول صاحبهم في الجاهلية. فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه على الصلاة والسلام يعلم ان سعداً رضي الله عنه لا تأخذ في الله لومة لائم ولن يماري اليهود ولن يتلطف - 00:41:20

بهم وهم لا يستحقون. انفجرت افلاج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا فيكم سعد بن معاذ صاحبكم في الجاهلية. فاتي به رضي الله عنه محمول على حمار ما يستطيع يمشي. مريض. فقال لبني قريظة الفجرة حكم - 00:41:50

فيكم نافذ؟ قالوا نعم. وفرحوا بهذا. وافتتحت الى جهة النبي صلى الله عليه وسلم وطأطأ رأسه رضي الله عنه حباء من النبي صلى الله عليه وسلم وقال حكمي فيهم نافذ من جهتكم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم رضينا - 00:42:20

احكم في هؤلاء الفجرة. فقال رضي الله عنه حكمه فيهم الذي صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال فلقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات وفق رضي الله عنه قال ارى ان تقتل - 00:42:40

ما يترك منهم ولا واحد. المقاتل يقتل. وتبسى الذرية والنساء تكون ملك للمسلمين ارقاء الله اعلم فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم الصارم الذي يستحقه هؤلاء الفجرة - 00:43:00

وهم اسقط في ايديهم لانهم يقولون انه داهن معهم وكان بعضهم المنافقين يمشون مع سعد وهو على حماره. ويقول الله الله في مواليك. يعني هذوا موالينا في الجاهلية ترافق بهم - 00:43:20

وقال ان لسعد ان لا تأخذ في الله لومة لائم ما دام حكمه الرسول هذه منقبة ومفخرة عظيمة. قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الحكم مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم. وقال - 00:43:40

الا تأخذني في الله لومة لائم. هذا وقت الجد تقتل المقاتلة وتتسوئ ما يبقى منهم احد. كيف يفرق بين المقاتلة والذرية المقاتلين اللي معهم سلاح. والذرية اللي ما يحملون سلاح. لو قيل للولدكم عمرك؟ قال عمرى اتنعش ثلطفعش - 00:44:00

ما بلغت وربما يكون عمره سبعTeen عش وثمنTeen عش كيف يعرف هذا؟ كانوا يكشفون عن مآزرهم عن عوراتهم من رأوه انت بنت الشعر الخشن حول قبله هذا بالغ يقتل ومن رأوه لم ينت على اوله توه زغب البشرة العادي بدون شعر الخشب - 00:44:30

قالوا هذا من الذرية يبقى. فكان منهم صحابة رضي الله عنهم من شبابهم الصغار يقول انا كشف عن مئزري فوجدوني لم ابنت فتركوني. فسلم وسلم واسلم رظي الله عنه وصاروا من الصحابة سلمهم الله من القتل. واما الذين حاربوا فحكم فيهم سعد بن يقتلوا 00:45:00

نعم وفي هذه المaramاة وفي هذه المaramاة رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم فقطع منه الاكحل رماه رجل من قريش يقال له يقال له حبان بن العرقة فدعا سعد اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي من ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا 00:45:30

واخرجوه اللهم فاني اظنك ان اظنك انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك. وان كنت وضعت الحرب. فافجرها واجعل موتنى فيها - 00:46:00

وقال فيعني الجرح اجعله ينفجر ويكون سبب موتي حتى اكون النال الشهادة. رضي الله عنه وقال في اخر دعائه ولا تمني حتى تقر عيني منبني قريطة. من بنى قريطة هؤلاء الذين خانوا العهد - 00:46:20

وكان رضي الله عنه ومن ذهب اليهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم لينظر همه على العهد ام ليسوا على ابو خالو لانه ما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من خيانة هؤلاء. لأن الذين سعوا - 00:46:40

وفي تعليم الاحزاب ان بنى النظير حبي ابن اخطب ومن معه هم الذين سعوا واما بنو قريضة فكانوا في حصونهم حول المدينة. ما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم انهم نقضوا العهد. فارسل اليهم - 00:47:00

سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة ليروا هل هم على العهد؟ فحسن هذا ويسره النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لانهم يؤمنون ان يؤتونا من خلفهم. هم قد نقضوا العهد فالحقيقة اعظم - 00:47:20

يكون العدو من امامهم ومن خلفهم وحول بيوتهم داخل المدينة. فارسل اليهم سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة وقال ان تبين لكم انهم نقضوا العهد الحنوا لي لحنا. يعني لا تخبروني صراحة - 00:47:40

حتى لا يفت هذا في عضد المسلمين. وان تبين لكم انهم على العهد ما نقضوا عهدهم فاعلنوا هذا حتى يصر بذلك المسلمين. نعم اينما كان المسلمون يواجهون هذه الشدائ على جبهة المعركة كانت افاع الدس والتآمر تتقلب في جحورها تزيد ايصال - 00:48:00

داخل اجسادهم وانطلق كبير مسلم حركة اليهود واعمالهم في الافاعي الدواب في شديدة اه الفتاك في اه الحيات والعقارب التي تلدغ بدون ان يعلم بها. نعم كانت افاع والتآمر تتقلب في جحورها تزيد ايصال السم داخل اجسادهم انطلق كبير مجرمي بنى النظير الى ديار بنى - 00:48:30

فاتى كعب بن اسد القرضي سيد بنى قريضة. كبير مجرم بنى النظير هو حبي بن اخطف. اليهودي لعن الله الذي علم الكفار كفار قريش وقبائل العرب بقى عليه يهود الذين في المدينة بنو قريطة هؤلاء ما خانوا. الى الان ما خانوا. هو وجماعته خالوا وحصل عليهم - 00:49:10

العقاب والذين من قبلهم بنوا قين خونة كذلك خانوا وانتقض عهدهم. بل بقى بنو قريطة اخذ هذا الشقي اللعين يقتل فيهم لعلهم ينقضوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:49:40

فاتاك ابن اسد فقال انطلق كبير المجرم في بنى النظير. انطلق كبير مجرمي بنى النظير بنى قريطة فاتاك عوفد كعب بن اسد هذا كبير بنى قريطة يعني بيده الحل والعقد لبني - 00:50:00

في قريطة اذا وافق على نقض العهد نقضوه. اذا امتنعوا عن نقض العهد. من الذي يحاول معه اللعيب حبي ابن اخطب فاتى كعب بن اخذ القرضي سيد بنى قريطة وصاحب عقدتهم وعهدهم وكان قد عاقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان - 00:50:20

اذا اصابته حرب كما تقدم ضرب ابن اسد بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد بالمناصرة الى الان ما ناقض العهد. نعم. فضرب عليه حبي الباب فاغلقه كعب دونه. فما زال كعب ان يفتح لحبي - 00:50:50

حبي جاءه وهو زعيم من زعماء اليهود لعن الله. طرق عليه الباب فرده قال ما افتح لك انت شقي. انت تريد الشقاوة ما جئتني بخير. تفرس فيه. نعم. واغلق كعب. فاغلق كعب دونه. فما زال - 00:51:10

لا يكلمه حتى فتح له بابه فقال حبي اني قد جئتك يا كعب بعذ الدهر والبحر طام جئتكم بقريش على قادتها وساداتها حتى انزلته بمجمع الاسيال من رومة وبغطfan على قادتها وساداتها وجئتكم بعذ الدهر يقول اللعين - 00:51:30

حبي بن اخطب يقول لك كعب بن اسد جئتكم بعذ الدهر. جبت قبائل العرب كلها بما فيها قريش وغيرها. لحرب محمد ثم انت صاحب المدينة اذا قضي على محمد وصحابه انت تكون اه شيخ المدينة وكبير المدينة - 00:51:50

ما احد يتقدم عليك. جئتكم بعذ الدهر. رد عليه كعب. نعم على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بذنبي نقا. الى جانب احد قال عاهدوني وعقدوني على الا يبرح حتى نستأصل محددا ومن معه. فقال له علي ابن اخطب هؤلاء القبائل كلهم عاهدوني على انهم ما يغادروا المدينة حتى - 00:52:10

على محمد فانت خلق معنا. قال يا رجل انا بيني وبين محمد عهد. وتعاهدت وما رأيت منه الا الصدق. وما يليق بي ان انقض العهد. قال ابدا هذا عزك في نقط العهد - 00:52:40

ان اقضى العهد وقبائل العرب لن تغادر المدينة حتى تقضي على محمد ثم تكون انت شيخ المدينة وكبيرها ما احد يتقدم عليك. نعم. فقال له كعب جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هرب. الدهر يعني - 00:53:00

ان جئتني بالذل والخزي مثل ما قال والله. وحصل له الذل بنقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبجهام وبجهام قد هراق ماؤه جهام يعني من السحاب وسحاب نوعان سحاب - 00:53:20

يكون فيهما وبخير كثير. وسحاب قد اريق ما اهريق ما بو شي. وانما منظره منظر السحاب ويفرح وما في شيء يقول جئتني بجهام ما جئت نبي خير ولله اتيت بهم ما يحاربون وما يقاتلون - 00:53:40

الدائرة علي انا اللي بجوار محمد وفعلا كما توقع حصل هذا لانه قال هؤلاء قريش وبنو اسد وغيرهم اذا ما حصلوا شيء من محمد فروا بقيت انا وقومي يقضي علينا محمد فهذا لا خير فيه ونقط العهد ليس ب صحيح وانا ما رأيت من هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه - 00:54:00

الا الصدق ما هي شغلي ان انقض العهد الذي بيني وبينه نعم فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء ويحك يا حبي فدعني وما انا عليه فاني لم ارى من محددا الا صدقا ووفاء فلم ينزل حبي بکعب يقتله - 00:54:30

وفي في الذروة والغائب حتى سمح له ان على ان اعطيه عهدا من الله ما ايا اس منه بعد ان يردد عليه الكلام حتى اقنعه بنقض العهد والعياذ بالله. حتى سمح له على ان اعطيه عددا من الله - 00:54:50

وميثاق لمن الذي اعطى عهد حبي بن اخطب اعطى كعب بن اسد قال افرض ان كفار قريش ذهبوا وغطفوا ذهبوا والله انا ما اذهب ادخل معك وما يدور عليك علي وانا وانت سوا وانا ناصرك وانا مؤيد - 00:55:10

وانا معك وكلبني النظير معنا وكذا حتى اغواه والعياذ بالله وجلساء السوء يحصل منهم الشر العظيم هذا جليس وسوء. واذا كان مصر كعب ابن اسد على الوفاء بالعهد - 00:55:30

لمن رجعت قريش وغطfan ولم يصيروا محددا ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقضك ابن اسد اهدى وبري مما كان بينه وبين المسلمين. ودخل مع المشركين في المحاربة ضد المسلمين. وفعلا قد قاتلت يهودبني قريظة بعمل - 00:55:50

عمليات الحرب قال ابن اسحاق كانت صفية ابن عبد المطلب بعد نقض العهد اخذوا سلاحهم وذهبوا ليقاتلوا النبي صلى الله عليه عليه وسلم والصحابة. اين يبدأون؟ بدأوا النساء والاطفال. النساء والاطفال في اطم في حصن. ذهب يهودي - 00:56:10

ليفتكم بهم لكن الله جل وعلا هيأ له امرأة عمة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عنده رجال امرأة عمة النبي صلى الله عليه وسلم نزلت عليه ومعها خشبة خشقت رأسه. رضي الله عنها وارضاها ام الزبير - 00:56:30

ابن العوام رضي الله عنهم فخاف اليهود كلهم قالوا ما في ما دام هذا صاحبنا قتل ما ما قتله الا رجال. ما نستطيع نقرب من الحسن. وهو ما فيه احد. صفية رضي الله عنها هي التي قاتلت هذا اليهود - 00:56:50

هدي اللعين. نعم. قال ابن اسحاق كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان ابن ثابت وكان حسان فيه مع النساء والصبيان

قال صفية فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيه بالحسن بالحسن وقد حارت - 00:57:10

وقيضة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد يدفع عننا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في غور عدوهم. يعني في مواجهة العدو عند الخندق. ما يستطيعون ترك المكان. نعم. لا يستطيعون ان ينصرفوا عننا - 00:57:30

ان انانا ات فقالت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيه بالحسن واني والله ما ا منه ان يدل على عورتنا من ورائنا من يهود. وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانزل اليه فانزل - 00:57:50

اليه فاقتله. قال والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا؟ قالت فاحتجزت ثم اخذت عمودا. ثم نزلت من الحصن اليه. فضربته بالعمود حتى قتلتة ثم رجعت الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه يعني خذ سلاحه وما معه - 00:58:10

لان القتيل اذا قتل يسلبه من قتله يأخذ سلاحه وما معه. نعم. تقول انا ما احب ان اسلبه لاني امرأة وهو رجل. ما احب ان اتولى كشفه وهو رجل. لكن انزل له يا حسان فابى رضي - 00:58:30

الله عنه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل قالت ما لي بسلبه من حاجة هذه قال بعض المؤرخين رحمهم الله انها ربما يؤخذ منها جبن حسان ابن ثابت رضي الله عنه وليس كذلك والله اعلم - 00:58:50

لان حسان شاعر حسان شاعر وقوى شعره ويهجو ويمدح ويسب فلو كان فيه شيء من الجن ما تركه اعداءه حجوة بحينة لكن ما احد قال هذا فيقال انه كونه معهم او اب - 00:59:10

ان ينزل انه فيه ما يكون ثابت. ثم على فرض انه كان موجود مع النساء وابي ان ينزل لعله كان مريضا رضي الله عنه. لان الحرب قائمة بين المسلمين وبين الكفار باستمرار. فهو لا يخلو - 00:59:30

انه ليس ب صحيح انه كان معهم ورفض ان ينزل او انه كان معهم صحيح لكنه كان مريضا ما يستطيع ان رؤى جابه اليهودي. نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى وقد كان لهذا الفعل المجيد من عمدة الرسول صلى الله عليه وسلم اثر عميق في حفظ ضرار المسلمين ونسائهم - 00:59:50

يبدو ان اليهود ظنوا ان هذه الاعظام والحسون في منع الجيش في منعة من الجيش الاسلامي. مع انها كانت خالية عنهم تماما فلم يجرئوا مرة ثانية للقيام بمثل هذا العمل الا انهم اخذوا يمدون الغزاة الوثنين بالمؤمن كدليل عملي على انضمامهم اليهم - 01:00:20

ضد المسلمين حتى اخذ المسلمين من مؤنهم عشرين جملة. قلت وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام المؤلف رحمة الله تعالى في غزوة الاحزاب وتسمى غزوة الخندق. سميت بالعقد بغزوة - 01:00:40

فندق لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار الصحابة رضي الله عنهم اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة. خاصة المكان الذي ممكن ان يدخل منه - 01:01:10

عيشو العدو وتسمى غزوة الاحزاب لانها تحزبت وتجمعت القبائل العربية وكفار قريش واليهود واجتمع منهم جيش جرار اتجه الى المدينة. تحزمت الاحزاب للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام رضي الله عنهم. ولكن الله - 01:01:40

جل وعلا رد كيد الاعداء في نحورهم. فلم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال كما بين الله جل وعلا ذلك في في سورة سميت بهذه الغزوة سورة الاحزاب وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف وصبه - 01:02:20

كرام امام الاعداء. وجمعوا النساء والاطفال في حصن ثماني اليهود عليهم لعنة الله نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وهم جيران الرسول صلى الله عليه وسلم في - 01:03:00

مدينة فالرسول متدرس امام الاعداء من قبائل العرب وكفار قريش مدينة خالية من المجاهدين. والرجال كل من فيه قدرة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو اغار اليهود وهم اهل الغدر والخيانة على النساء والاطفال لفتكوا في المدينة - 01:03:30

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جمع النساء والاطفال في يعني حصن وجعل واقام معهم الناس العاجزون عن الجهاد والقتال. ثم لما نقضت اليهود العهد اتى ات منهم يريد نساء المسلمين واطفالهم - 01:04:00

فدار حول الحصن فلو علم ان ما فيه الانسا واطفال ادعى قومه وفتوكا بمن داخل الحصن. فرأته صفية عمة رسول صلى الله عليه وسلم ام الزبير ابن العوام رضي الله عنهم - [01:04:30](#)

فطلبت من حسان وكان معهم في الحصن ان ينزل الى هذا الرجل ويقضي عليه. فقالوا له لست بذلك. فبكرت انه ان لم ينزل اليه احد فسيستدعي قومه. ويقول الحصن ما فيه رجال. فنزلت رضي الله عنها بعمود بخشبة عظيمة. وآتا ترصدت - [01:05:00](#) له وخدشت رأسه فمات في الحال. فجاء من جاء من اليهود ورأوا الرجل مقتول قالوا ما اقرب حول هذا الحصن؟ لأن فيه رجال يقاتلون. وكان لموقفها رضي الله عنها اثر - [01:05:30](#)

عظيم في النصر والتأييد. والسلامة من غدر اليهود وخيانتهم. خافوا والنبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الكفار ولا يدرى عن اليهود اهم كما سمع انه خانوا العهد ونقضوا ما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ام لا يزال على العهد - [01:05:50](#) فكيف يتأكد من هذا؟ ارسل من خيار الصحابة رضي الله عنه هم من يستطيع الامر وقال ان وجدتهم قد خانوا وغدروا الحنولي لحنا. يعني لا تصرحوا فيكون فيه فت في عقد - [01:06:20](#)

الصحابه رضي الله عنهم لقيل لهم واليهود من خلفكم وقد نقضوا العهد فاعطوني خبر ادركه بان ما لا يدركه الاخرون. بمثابة اللغز. وان كانوا على العهد فاعلنوا هذا. واظهروه. فذهب - [01:06:50](#)

ثلاثة او اربعة من الصحابة رضي الله عنهم ورأوا ان اليهود على اشر ما يكون وانهم نقضوا العهد وانهم يقولون ليس بيننا وبين محمد عهد ولا موادعه. وانهم اتفقوا مع كفار قريش والاحزاب على قتال النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة - [01:07:20](#) فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه خبرا لم يدركه الاخرون لكنهم ادركوه فيما بعد فاشتد الامر واستغاث النبي صلى الله عليه وسلم بربه فجاء الغيث من الله جل وعلا. بدون قتال من المسلمين. وهو ما ينقله - [01:07:50](#)

المؤلف رحمه الله تعالى نعم وانتهى الخبر وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بغير اليهود ونقضهم العهد. نعم. وانتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:20](#)

الى المسلمين فبادر الى تحقيقه تحققه لعله في بعض النسخ هذارأي لا تتحققه لان تحقيقه من فبادر الى تتحققه حتى يستجلی موقف قريظة فيواجهه بما يجب من الوجهة العسكرية وبعث - [01:08:40](#)

لتحقيق الخبر السعدين سعد بن معاذ السعدين سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضي الله عنهم سعد ابن عبادة سعد ابن معاذ سيد الاوس وسعد ابن عبادة سيد والقبيلتان الاوس والخرزج كان بينهم العداء الشديد - [01:09:00](#)

قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم فالله قلوبهم محمد صلى الله عليه وسلم فصاروا بدل ما كانوا اعداء مت天涯رين صاروا احبة حابين في الله رضي الله عنهم. واذا قيل السعدان فالمراد بهم سعد ابن معاذ وسعد ابن - [01:09:30](#) واذا قيل الابوان فالمراد وبهم الاب والام. واذا قيل النيران فالمراد بهم بهما الشمس والقمر. نعم. وباعثي تحقيق الخبر السعدين سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله - [01:10:00](#)

ابن رواحة وحوات ابن جبیر وقال انطلقوا حتى تنظرروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا؟ اهم نقض العهد ام لم ينقضوه. نعم. فان كان حقا فالحنوا لي لحنا اعرفه. فان كان قد نقضوا العهد - [01:10:30](#)

فلا تقولوا لي ذلك صراحة والنبي وسط القوم وسط الصحابة رضي الله عنهم. فلا تخبروني خبرا صريحا وانما الحنوا لي لحنا اعرفه ولا يعرفه الاخرون. نعم. ولا تفتوا في اعضاد الناس - [01:10:50](#)

وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس. فلما دنوا منهم وجدوهم على اخبت ما يكون. فقد جاهروهم بالسب والعداوة قالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا من رسول الله؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا من رسول الله؟ لا فهم ينكرون - [01:11:10](#) رسالة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون ان كنتم تزعمون محمد فلا ليس بيننا وبينه عهد فانصرفوا عنهم فلما اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنوا له وقالوا عضد وقارب - [01:11:30](#) هذا الوقارة. هذا الوقارة الذين غدوا بالقراء. يعني يقول هم مثل اولئك الذين اخذروا بالقرة يعني هم غدوا ونقضوا العهد. اي انهم

على غدر كفرد عضل وقاره لاصحاب وعلى رغم محاولتهم اخفاء الحقيقة تفطن الناس لجلية الامر فتجسد امامهم خطر رهيب وقد كان اخرج موقف - [01:11:50](#)

يقفه المسلمين فلم يكن موقف حرج والاحزاب قبائل العرب وقريش بينهم وبينهم عندك والرسول واقف يحول بينه وبين الكفار الخندق فمن تجرأ منهم الى اجتياز واذا الصحابة له بالمرصاد. لكن المصيبة كل المصيبة هؤلاء الذين كانوا من الخلف. وكانوا داخل المدينة. وكانوا - [01:12:20](#)

ساكنون بالمدينة. فإذا كان النبي امام الاعداء واولئك من الخلف واغاروا على الذاري والنساء. من من يمنعهم؟ من يدافع عنهم؟ ما عنده احد. وهؤلاء ما يمكن ان يتحصن عنهم. لأنهم في وسط المدينة - [01:12:50](#)

نعم فلم يكن يحول بينهم وبين قريطة شيء يمنعهم من ضربهم من الخلف بينما كان امامهم جيش عرم لم يكونوا يستطيعون الانصراف عنه. وكانت ضراريهم ونسائهم بمقربة من هؤلاء الغادرين - [01:13:10](#)

في غير منعة وحفظ وصاروا كما يقول الله تعالى واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتطلون بالله هنالك الظنو هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا شديدا. ولم ينفق من بعض المنافقين حتى قال كان محمد يعدها ان نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يؤمن على نفسه ان يذهب الى الغائط - [01:13:30](#)

هذا كلام المنافقين. يقولون وعد الرسول ليس ب صحيح. يعده ان نقتسم ونأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا الان ما يؤمن يذهب للغائط يذهب يقضي حاجته امام بين قومه يخاف من الاعداء. اين هذا الذي يعدها محمد؟ ما وعدها الله ورسوله - [01:14:00](#)
الاغروا. بخلاف المؤمنين فهو يقولون هذا ما وعدها الله ورسوله وصدق الله ورسوله يعني انهم تذكروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبرهم ان العرب سترميهم عن قوسين واحدة يعني كل العرب ستتحاربهم. فان كان بكم قدرة فاقبلوا هذا الدين والا خلوه. فقبلوه - [01:14:30](#)

ورضي الله عنهم ولما تحزرت الاحزاب قال المؤمنون هذا ما وعدها الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. وحتى قال بعض اخر - [01:15:00](#)

في ملأ من رجال قومه ان بيotta عورة من العدو فادلنا ان نخرج فنرجع الى الى دارنا فانها خارج المدينة وحتى همت بنو سلمة بالفشل وفي هؤلاء انزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماذا وعدها الله - [01:15:20](#)
ما وعدها الله ورسوله الا غروا. واذ قالت واذ قال الطائفة طائفة منهم يا اهل يثرب لا فارجعوا ويستاذن فريق منهم النبي. يقولون ان بيotta عورة وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا. يعني يقول - [01:15:40](#)

بيotta ما فيها احد الا انسا واطفال وهي قريبة من العدو ما هي بداخل المدينة خارج فاذن لنا ننصر نحمي اهلنا وهم يريدون الفرار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة المترسون والواقفون امام - [01:16:00](#)

الاعداء. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقنع بثوبه حتى اتاه حين اتاه غدر قريش فاضطجع ومكث طويلا حتى اشتد على الناس البلاء ثم غلبه روح الامل فنهض يقول الله اكبر ابشروا يا معشر - [01:16:20](#)

المسلمين بفتح الله ونصره. ثم وعليه الصلاة والسلام دائمًا يبشر بالنصر والتأييد من الله لان ظنه بالله قوي. ويعلم ان الله لا يخلف وعده. وقد وعد من نصره بالنصر. وعد الله من نصره بالنصر ولن يخلف الله وعده. فبشر - [01:16:40](#)

المسلمين رضي الله عنهم وهم في احل المواقف واسدها بلاء. قال ابشروا لا تخافوا ابشروا بالنصر من الله. نعم. ثم اخذ يخطط لمجابهة الظرف الراهن. وكجزء من هذه الخطبة - [01:17:10](#)

كان يبعث الحرس الى المدينة لئلا يأتي لان لا يؤتي الذاري والنساء على غرة. كان بين حين وآخر يرسل يدورون حول المدينة يرون هل اتاهم احد من العدو؟ نعم ولكن كان لا بد من اقدام حاسم يفضي الى تخاذل الاحزاب وتحقيقا لهذا الهدف اراد ان يصالح عoina - [01:17:30](#)

والحارث بن عوف رئيس غطفان على ثلث على ثلث ثمار المدينة. وعيسي غطفان. يعني هؤلاء قادة غطفان لانه عرفنا ان الذين

تحزبوا من غطفان والقبائل التي حولهم. وهم برياسة هذين الرجلين. الاخرون كفار - 01:18:00

قريش كفار قريش عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وتقابلا معهم عدة مقابلات كان النصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله عنهم. وهؤلاء الاخرون من غطفان - 01:18:20

ما قد قابلهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدري ماذا ستكون نتيجة مقابلة مثل هؤلاء اه فاراد صلى الله عليه وسلم كحل جزئي ان يصطلح مع هذين الرئيسين بقبائلهم قبائل قطوفان وكانت كثيرة وستة الاف بينما كفار قريش اربعة - 01:18:40

اذا سلموا واستراحوا من شر ستة الاف. بقي اربعة ممكنا يقابلوهم كما قابلوهم من قبل عدة مرات ارسل صلى الله عليه وسلم هذين الرئيسين وقال ترجع بقومكم ونعطيكم ثلث ثمار المدينة. فاعجبهم ذلك - 01:19:10

لأنهم يحبون ثمار المدينة وكانوا يحرصون عليها ويشترونها بغالى الثامن. قالوا لا مانع لدينا من هذا نرجع بقومنا ونترك كفار قريش واليهود ولا نبالي بهم. ونعود بقومنا الى ديارنا ونأتي نستلم منكم - 01:19:40

ثلثاء الثمار وقت ايناعها. الرسول عليه الصلاة والسلام ما يمضي امر دون المشاوره كما امره الله جل وعلا في كتابه العزيز وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل الله واثنى الله جل وعلا على المسلمين بأنهم امرهم شوري بين - 01:20:00

فجمع كبار الصحابة من الاوس والخزرج. دون المهاجرين لأن المهاجرين ما لهم ثمار المهاجرين قدموا على المدينة والمزارع والثارم بايدي الاوس والخزرج اهل المدينة يا اهل الدار الانصار فجمعهم واستشارهم اني فعلت كذا وكذا - 01:20:30

اولن ابرمه حتى ترون انه مناسب وتشيرون به. والا ما تم الابرام الى الان لكن مواطئة بيني وبين قبائل غطفان على كذا وكذا.

فاجابه السعدان رضي الله عنهم وعن اخوانهم من الانصار قالوا يا رسول الله ان كان هذا بامر من الله - 01:21:00

وحي من الله اتاك. فعلى السمع على السمع وطاعة. وعلى الرأس والعين سمعا وطاعة لله ورسوله لو امرنا ان نخرج من املاكتنا كلها. وان كان يا رسول الله تستشيرنا فيه فلا. ان كان لنا فيه رأي فلا نراه - 01:21:30

قالوا يا رسول الله كنا واياهم على الشرك وعبادة الاوثان. والله ما يطمعون ثمرة ولا حبة من ثمن المدينة الا قراء او بثمن ما كانوا يفكرون ليأخذون منا بالقوة شيء من ثمارنا ابدا. الا قراء يعني ضيافة يجينا ظيف - 01:22:00

نقدم له ما عندنا. او بثمن. واليوم وقد اعزنا الله بالاسلام وهدانا اليه واعزنا بك. والله لا يكون هذا. نحن تميزنا عنهم الان. اول كنا واياهم سواء على الكفر والشرك ولا نعطيهم. والان يوم تميزنا عنهم فظلنا الله بك وبالاسلام - 01:22:30

والله لا يكون ذلك. فقال هو كما ترون هذا رأي رأيته لكم وليس بوحي من الى الله ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم تراجع عن هذا الاتفاق مع رئيسي - 01:23:00

في غطفان وجاء النصر من الله جل وعلا على يد رجل صالح مسلم نعم حتى ينصرفا بقومهما ويخلو المسلمون للحاق الهزيمة الساحقة العاجلة يا قريش التي اختبروا مدى قوتها وبأسها مرارا. وجرت المراوحة على ذلك فاستشار السعدين في ذلك فقال يا رسول - 01:23:20

رسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة. وان كان شيئا شيء تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه. لقد كنا نحن هؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان. وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة الا قرا او بيعا. فحين اكرمنا الله - 01:23:50

وبالاسلام وهدانا اليه واعزنا بك نعطيهم اموالنا. والله لا نعطيهم الا السيف. رضي الله عنهم والله لا نعطيهم الا السيف القتال. نعم. فصوب رأيهما وقال انما هو شيء اصنعه لكم. لما رأيت العرب لما رأيت العرب - 01:24:10

قد رمتكم عن قوس واحدة. ثم ان الله عز وجل والله الحمد صنع امرا من عنده خذل به العدو وهزم جموعهم وفل حدهم فكان مما هيأ من ذلك ان ان رجلا من غطفان يقال له نعيم ابن مسعود ابن عامر الاشجعي نعيم - 01:24:30

مسعود الاشجعي رضي الله عنه هذا من غطفان من هؤلاء الاحزاب الذين جاؤوا لحرب المدينة قبيلة غطفان هداه الله جل وعلا للإسلام فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره قال انا - 01:24:50

وامنت بك ولن يعلم احد من الناس بذلك. فامرني بما شئت لانه يستطيع ان يقول قبل ان يعلم باسلامه يستطيع ان يفعل لكن اذا فعل

الناس باسلامه ما قبلوا منه. قالوا هذا مع محمد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:10](#)
اعلم ان ما انت فرد واحد ما تستطيع تقاتل. لكن خذل عنا الحرب خدعة خذل ما استطعت حاول ان تفرق بين هذه القبائل المتجمعة
حول المدينة بين اليهود والمشركين من - [01:25:40](#)

كفار قريش ومن غطفان. فإذا ساءت الحال بينهم وتنازعوا سلمنا من شرهم باذن الله شهد رضي الله عنه وارضاه وجذاب الله عن
الاسلام وال المسلمين خير الجزاء لما فعله نحو هؤلاء الاحزاب - [01:26:00](#)

المتحزية لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واهل المدينة. الهمه الله جل وعلا ووفقه لطريقة سهلة ميسورة خذل بها وفرق جمعهم.
فرق جمعهم وجعلهم متنازعين بدل ما هم متفقين متألفين متعاونين على قتال محمد صلى الله عليه وسلم جعلهم فيما بينهم حرف -
[01:26:20](#)

رضي الله عنه وارضاه. نعم. فكان مما هيأ من ذلك ان رجلا من غطفان يقال له نعيم ابن مسعود سعود بن عامر الاشجعي رضي الله
عنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان - [01:26:50](#)

لم يعلموا باسلامي فمرني ما شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد فخذل عنا ما استطعت. فان ان الحرب
خدعة. فذهب من فوره الىبني قريظة.بني قريظة اليهود. وهو معروف لديهم. نعم - [01:27:10](#)

وكان عشيرا لهم في الجاهلية ودخل عليهم وقال قد عرفتم ودي ايامكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقتم قال ان قريشا ليسوا
مثلكم البلد بلدكم فيه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا لا تقدرون على ان تحولوا منه الى غيره - [01:27:30](#)

فان قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه وقد ظهرتهم وقد ظاهرت موهم عليه وبلددهم واموالهم ونساءهم بغيره. فان
اصابوا فرصة انتهزاها والا لحقوا ببلادهم وتركوكم ومحمدا فانتقم منكم قالوا فما العمل يا نعيم؟ قال ماذا تأمرنا؟ صح. صدقوه في
هذا وهو صادق. يقول انت عند محمد - [01:27:50](#)

وكفار قريش وكفار غطفان اموالهم بعيدة. ان رأوا فرصة للقضاء على محمد ولا لحقوا ببلادهم وذراريهم ولا يمسهم سوء. ثم يلتفت
محمد عليكم فيقتضي عليكم. فانت تورطتم وقعدتم في ورطة. فخلصوا انفسكم. قالوا ما الرأي؟ اشر علينا بما ترى. رضي الله عنه. نعم
- [01:28:20](#)

قالوا فما العمل يا نعيم؟ قال لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن. قالوا لقد اشرت بالرأي. قال اطلبوا منهم الرهائن حتى تأمنوا انهم ما
ينطلقوا ويتركونكم. لأن من ابنائهم ونسائهم عندكم - [01:28:50](#)

ما يتربونهم فاطلبوا منهم رهائن. ويريد ان يقول لا ولذلك كلاما اخر ليوقع بينهم رضي الله عنه وارضاه. نعم. ثم مضى ثم مضى نعيم
الى واجهة على على وجهه الى قريش. وقال لهم - [01:29:10](#)

تعلمون ودي لكم ونصحي لكم؟ قالوا نعم. قال ان يهود قد ندموا على ما كان منهم من نقض من نقض عهد محمد واصحابه. وان وانهم
قد راسلوه انهم يأخذون منكم رهائن. يدفعونها اليه ثم يواليونه عليكم. فان سألكم فان سألكم رهائن فلا - [01:29:30](#)

ثم ذهب الى غطفان فقال لهم مثل ذلك. رضي الله عنه يقول اعلموا ان اليهود ندموا على ما فعلوا من تواطؤهم معكم ضد محمد.
وراسلوا محمد قالوا نريد ان نأخذ لك من - [01:29:50](#)

ورجال غطفان قريش وان اسلمك اياهم وتعفو عننا وتصفح. فان طلب منكم اليهود الا تعطوهם تراهم يخونونكم في هذا. نعم ما كانت
ليلة السبت من شوال من السنة الخامسة من الهجرة. بعثوا الى يهود انا لسنا بارض مقام. وقد هلك هلك الكراع والخلف - [01:30:10](#)

فانهضوا بنا حتى ننجز محظيا. يعني الكفار اللي برا خارج قتلهم البرد والجوع فارسلوا الى يهود الذين هم في بيوتهم وحصونهم
وديارهم. قالوا ما نستطيع ان نقيم اكثر مما ولكن هيا بنا نقابل محمد انت من الداخل ونحن من الخارج ونعزز على هذا - [01:30:40](#)

ان ينظروا في كلام نعيم ابن مسعود فطلبو من اليهود المناجزة فاليهود ساخت لهم الفرصة التي وجههم اليها نعيم. قالوا اولا اليوم
يوم السبت ما نقاتل هنا. ثم بعد السبت لن - [01:31:10](#)

قاتل حتى تعطونا رهائن نخاف انكم تشردون وتترزقون انا كانت فلما كانت ليلة السبت من شوال من استاد الخامس من الهجرة بعثوا

الى يهود انا لسنا بارض مقام وقد هلك الكراع والخلف فانهضوا بنا حتى - [01:31:30](#)

محمدما وارسل اليهم اليهود ان اليوم يوم السبت فقد علمتم ما اصاب من قبلنا حين احدثوا فيه ومع هذا فانا لا نقاتل معكم حتى تبعثوا اليها رهائن. فلما جاءتهم رسليهم بذلك قالت قريش غطفان. صدقكم والله نعيم - [01:31:50](#)

الى يهود انا والله لا نرسل اليكم احدا فاخروا معنا حتى ننجذب محمدما. فقلت قريشة صدقكم الله نعيم فتخاذل الفريقان ودببت الفرقة بين صوفهم وخارط عزائمهم. الحمد لله نعيم. وكان المسلمين - [01:32:10](#)

ان الله تعالى اللهم استر عوراتنا وامن روؤاتنا. لأنهم هم امام العدو في روعة وخوف. وعوراتهم نساء اهم واطفالهم في المدينة يخافون عليهم. فكانوا يدعون الله بهذا الدعاء. اللهم استر عوراتنا - [01:32:30](#)

وامن روؤاتنا. نعم. وكان المسلمين يدعون الله تعالى اللهم استر عوراتنا وامن روؤاتنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب - [01:32:50](#)

الله اعزهم وزلزلهم. ثم وقد سمع الله دعاء رسوله والمسلمين. وبعد ان دبت الفرقة في صفوف المشركين وسرى بينهم التخاذل. ارسل الله عليهم جندا من الريح. فجعلت تقوى خيامهم تقوض. تقوض خيامهم تسقطهم - [01:33:10](#)

فجعلت تقوض خيامهم ولا تدع لهم قدراء الا كفاءتها. قدورهم التي على النار ارض كفاءتها الريح شدة الريح والاطبا الا قلعت الاطناب التي ثبتوا بها الخيام قلعتها باذن الله ولا يقر لهم قرار وارسل جندا من من الملائكة يزلزلونهم ويلقون في قلوبهم الرعب والخوف - [01:33:30](#)

وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة الباردة القارسة حذيفة ابن اليمان يأتيهم بخبرهم فوجدهم على هذا الهال وقد تهياً للرحيل ان الرسول جاءته البشرى من الله جل وعلا فارسل من يستطيع له خبر القوم خبر الاعداء - [01:34:00](#)

فذهب حذيفة رضي الله عنه ودخل فيهم من دون ان يعلموا به فاطلع على حالهم السيئة وانهم يريدون دون الارتحال. رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبره برحيل القوم. فاصبح رسول الله صلى - [01:34:20](#)

الله عليه وسلم وقد رد الله عدوه بغيظه لم ينالوا خيرا. وكفاه الله قتالهم. فصدق وعده واعز جنده. ونصره ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. فرجع الى المدينة. رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وهذه - [01:34:40](#)

او موقعة الاحزاب من اشد المواقع مع انها ما كان بينهما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمين وبين الاعداء مجابة فهو مقاتلة وانما هو رمي قليل بالنبل. نعم كالنمل الذي اصاب سعد بن معاذ رضي الله عنه - [01:35:00](#)

عن نعم. وكانت غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة في شوال على اصح القولين. واقام المشركون محاصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين شهرا او نحو شهر ويبدو بعد الجمع بين المصادر ان بداية فرض الحصار كانت في شوال ونهايته في ذي القعدة - [01:35:20](#)

وعند ابن سعد ان انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق كان يوم الاربعاء سبع بقين من ذي القعدة معركة الاحزاب لم تكن معركة خسائر بل كانت معركة اعصاب لم يجري فيها خوف ورعب وشد - [01:35:40](#)

وامتحان من الله جل وعلا لعباده. ولم تكن آثارها خوفا سلاح ومقابلة بالسلاح سلاح اخر ما كان كذا بل كانت بل كانت معركة اعصاب لم يجري فيها قتال مثير الا انها كانت من احسن المعارك في تاريخ الاسلام. تبخرت عن تخاذل المشركين - [01:36:00](#)

وافتاد ان اية قوة ان قوة من قوات العرب لا تستطيع استئصال القوة الصغيرة التي تنموا في المدينة لان العرب لم تكن تستطيع ان تأتي بجمع اقوى مما انت به في الاحزاب هذا يجعلهم ما يفكرون في - [01:36:30](#)

غزو المدينة مرة اخرى. لان قبائل الشرك ما كانت تفكر او تستطيع ان تأتي باكثر من هذا الجيش عشرة الاف مقاتل لغزو المدينة. ما كانوا يستطيعون اكثر من هذا ومع ذلك خذلهم الله جل وعلا - [01:36:50](#)

رجعوا خائبين خاسرين. فكان في هذا رد لا يفكير يطرأ عندهم في محاولة قلعة محاربة المدينة. ان معركة الاحزاب. ان معركة الاحزاب لم تكن معركة خسائر بل كانت معركة اعصاب لم يجري فيها قتال مثير. الا انها كانت من احسن المعارك بتاريخ الاسلام.

تمخضت عن تخاذل المشركين. وافادت - 01:37:10

ان اية قوة من قوات العرب لا تستطيع استئصال القوة الصغيرة التي تنمو في المدينة لان العرب لم تكن تستطيع ان تأتي بجمع اقوى
ما في الاحزاب ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم حين اجلى الله الاحزاب الان نغزوهم لا يغزوننا نحن نسير - 01:37:40
اليهم يعني انهم ايسوا من غزو المدينة. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال والان لا يفكرون في غزونا وانما نحن نغزوهم. وفعلا
غزاهم صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة حتى فتح الله له الفتح المبين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - 01:38:00
مع عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والدرس القادم ان شاء الله غزوةبني قريظة هؤلاء الخونة الذين غدروا
عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقبهم الله جل وعلا بما يستحقونه في الدنيا ولهم العذاب الشديد في - 01:38:30
الاخرة - 01:39:00